

م. 21 - شرك القبور - العقيدة - المستوى الثالث)2(- أ. د. عبد الله

الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم كالزهار في البستان - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين هو المشاهدات لهذه الاكاديمية العلمية المباركة - [00:00:48](#)

سائلا عن المولى عز وجل ان ينفعنا بما نقول ونسمع وان نجعل ما نقوله شاهدا لنا لا علينا وحجة لنا الله علينا انه ولي ذلك والقادر عليه اه اخوتي الافاضل كان الحديث فيما تقدم عن بعض - [00:01:07](#)

آآ يعني آآ صور حماية الاسلام للدرائح المؤجلة بالتوحيد والذرائع المؤدية وسد الذرائع المؤدية الى اه الشرك من ذلك من اعظمتها واخطرها هو تعظيم القبور والاضرحة والمشاهد والبناء عليها وتقديم - [00:01:26](#)

الاهتمام بها والعناية بها فوق الصورة المشروعة في هذا الجانب وكان اخر ما ذكرنا هو حديث آآ ام حبيبة وامي سلامة وما رضي الله تعالى عنهما وما رأينا من اه اه الكنيسة التي كانت في الحبشة وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم محذرا مما - [00:01:47](#)

اه صنعوا آآ قد نص العلماء قديما وحديثا على هذا الموضوع والكلام على ذكر اقوال اهل العلم كثيرة مستفيضة ويعني لا نحتاج الى كلام العلماء بعد النصوص الصريحة الواضحة من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر لكن لا مانع منه ان نستأنس ببعض نصوص اهل العلم الذين - [00:02:09](#)

هذه الاحاديث هو آآ عرفوا مراميها وما تعنيه وما هو آآ المراد من منا لتطبيقها والعمل بها اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول اتفقا هذا اجماع اتفق ائمة الدين - [00:02:34](#)

على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور. طبعا لا يتدرع انسان ويقول ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم الان انه في طرف المسجد فالنبي صلى الله عليه وسلم انما اه دفن في بيته في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها عنها. ولم يدفن في المسجد - [00:02:55](#)

ولم يدخل تدخل الحجرات في التوسعة توسعة المسجد الا متأخرة علما بانها بقيت على جانب المسجد ولم تدخل الى داخل المسجد لكن يتوهم الناس انها لما كانت ملاصقة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ظنوا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دفن - [00:03:14](#)

في المسجد وهذا ليس بصحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم دفن في بيته الملاصق للمسجد في في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها وهو كان مجاورا وملاصقا للمسجد. فلا حجة لاحد في هذا الامر. يقول ابن تيمية اتفق ائمة الدين على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور - [00:03:35](#)

ولا ان تعلق عليها الستور. حتى لو قلنا مثلا انه لو بني فمن الذي بناه الحجة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي امره ونهيه لا في ما فعله الناس. مع ذلك فالله سبحانه وتعالى حام - [00:03:59](#)

قبر نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا استجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يمارس عنده احيانا بعض الامور التي لا تجوز بلا شك وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ما دعا بذلك الدعاء الا مخافة ان يقع - [00:04:16](#)

من المسلمين شيء من المحذور عنده قبره عليه الصلاة والسلام الشاهد انه قال اتفق ائمة الدين على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور ولا ان تعلق عليها الستور ولا ان ينذر لها النذور. ولا ان يوضع عندها الذهب والفضة. وهذا السامسة الذين - [00:04:36](#) يجمعون هذه الصناديق ويتفاسمونها فيما بينهم نسأل الله العافية والسلامة يضحكون على البسطاء من جهلة المسلمين. قال بل حكم هذه الاموال ان تصرف في مصالح المسلمين اذا لم يكن لها مستحق - [00:04:56](#) ويجب يجب هدم كل مسجد بني على قبر كائنا من كان الميت فان ذلك من اكبر اسباب عبادة الاوثان هذا دل عليه حديث ابي الحياج الاسدي والذي سيأتي الكلام عليه بعد قليل - [00:05:13](#)

ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى صاحب كتاب الكبائر ذكر الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتسعون وكلها متعلقة او الثامنة والتسعين كلها متعلقة ما يتعلق القبور والمنكرات والكبائر التي - [00:05:29](#) اه تعمل عندها فقال من هذه الكبائر اتخاذ القبور مساجد ايقاد السرج عليها اتخاذها اوثانا الطواف بها واستلامها والصلاة اليها اه وغيرهم من العلماء الذين يكثر الكلام في نقل الحديث عنهم وما ذكره في هذا الباب. لكن نعود الى - [00:05:53](#)

الاصل الاصيل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى الوحي المعصوم الذي لا اعتراض عليه ولا لا يسعنا الا التسليم التام لما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم. جاء في حديث ابي الهياج الاسدي - [00:06:19](#)

آ قال قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولاحظ ان هذا يعني رواية لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال الا ابعثك يقول علي - [00:06:35](#)

لابي الهياج الاسدي. الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعثه عليه عليه الصلاة والسلام قال الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته. والحديث في مسلم حديث صحيح - [00:06:54](#)

لا اشكال فيه وهذا ما اشار اليه الحديث السابق من فتنة البناء وفتنة التصاوير فلا تدع تمثالا الا طمسته وتمثيل من الصور وغيرها ولا قبراً مشرفاً اي عليه بنا نحو ذلك الا سويته اي بالارض - [00:07:15](#)

وكذلك جاء من حديث جابر آ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر يعني ان يوضع عليه الجص ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه - [00:07:39](#)

فلا يجصص بالجص وهو نوع من المعروف من ادوات البناء ولا ان يقعد عليه وهذا فيه اه جانبان فيه احترام للميت وحرمة ميت كحرمة حي والامر الثاني القعود يعني المكث عنده - [00:07:59](#)

اعتقاد المكث عنده لاي غرض من من الاعراض هذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذريعة من الذرائع والذائر اذا زار فانه يسلم ثم ينصرف ولا يمكث - [00:08:21](#)

قال ولا وان يبني عليها. ايضا نهى عن البناء عليها والحديث مخرج في آ الصحيح في صحيح مسلم من هذه الذرائع وهي متعلقة بالقبور قضية الصلاة الى القبور الصلاة الصلاة للصلاة لله عز وجل لكن يكون القبر بين المصلي وبين القبلة. وهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

كما جاء في حديث ابي مرشد الغنوي في النهي عن ذلك وهذا ما سنتحدث عنه بعد الفاصل ان شاء الله فالى ذلك الوقت استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:07](#)

المطر الغزير هو الذي تبتل به الثياب. ويحمل الناس على تغطية الرأس. ويسبب وحلا وطينا وزلقا. ولا حرج في الجمع بين المغرب والعشاء او بين الظهر والعصر بسبب الامطار الشديدة او الاحوال والسيول الجارية في الطرقات ولو - [00:09:31](#)

المطر لما في ذلك من المشقة والحرج واما الفجر فلا جمع بينه وبين صلاة اخرى. والاصل في ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى - [00:09:57](#)

الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. فقيل لابن عباس ما الى ذلك قال اراد الا يخرج امته وقد دل ذلك على انه قد استقر عند الصحابة رضي الله عنهم ان الخوف والمطر عذر في الجمع كالسفر. لكنه يكون جمعا -

دون قصر. ومن كان بيته قريبا الى المسجد او كان يخرج الى المسجد في السيارة او يمشي في طريق مظلل. فانه يجمع الصلاة ايضا مع المصلين في المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فرق بين القريب والبعيد - [00:10:35](#)

وكان يخرج من بيته وهو ملاصق للمسجد فيصلي بالناس ويجمع. واما اشتراط النية للجمع بين الصلوات فليس بواجب بل متى وقع السبب ولو بعد الصلاة الاولى جمع وصدق الله اذ يقول ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن - [00:10:54](#)

ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجدد الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات. اه لازلنا نتحدث عن اه سد الذرائع - [00:11:19](#)

المؤدية للشرك وخاصة من باب اه القبور ما يتعلق بها من احكام فمن هذه الذرائع هو النهي عن الصلاة الى القبور النهي عن الصلاة الى القبور. وهذا جاء التصريح في النهي عن ذلك - [00:11:56](#)

في حديث ابي مرثد الغنوي اه رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا - [00:12:14](#)

عليها لا تصلوا الى القبور اي تجعلونها بينكم وبين القبلة الشيطان يتدرج الناس وخاصة من باب اه القبور وما يعمل وعندها وهي من الدرع الخطرة في هذا الامر. خطوات الشيطان - [00:12:31](#)

الم احد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ وقال ولا تدعوا خطوات الشيطان. اه من خطوات الشيطان اولا انه يدعو الى الصلاة والدعاء عندها وقتلنا هذا لا يجوز استثن من ذلك صلاة الجنائز فقط - [00:12:51](#)

الصلاة لله لكن عند القبر ينتقل الى المرحلة الثانية والخطوة الاكثر خطورة وهي الصلاة اليها. يصلي لله لكن يجعل القبر بين يديه بينه وبين القبلة. فجاء التصريح بالنهي عن ذلك في هذا الحديث وفي غيره من الاحاديث - [00:13:09](#)

الصورة الثالثة دعاؤها مباشرة دعاء الميت وهي الصورة التي هي المرحلة النهائية لمراد الشيطان وهو الوقوع في الشرك نسأل الله العافية والسلامة. وهذا ما كان يعني يعني منتشرا ومعلوما وظاهرا عند الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يمثل لنا - [00:13:29](#)

انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما عنه قال قمت يوما اصلي وبين يدي قبر لا اشعر به. ما علمت ان امامي قبر قال فناداني عمر رضي الله تعالى عنه وقال القبر القبر - [00:13:52](#)

محذرا له يقول فظننت انه يعني القبر ولم يشعر بان في قبره الا امامه قبر قال فقال لي بعض من يليني انما يعني القبر قال فتنحيت مباشرة وهو يصلي فتنحيت عنه. هذه صورة منصور التطبيق العملي - [00:14:09](#)

لحذر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الذرائع المؤدية للشرك والكلام في هذا الامر يطول لو حاولنا التفصيل فيه لكن الوقت لا يسع للتفصيل - [00:14:27](#)

من هذه الذرائع ايضا المتعلقة بالقبور هي قضية شد الرحل لزيارة هذه القبور والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت وصح عنه صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:14:45](#)

المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى لا تشد الرحال يعني الى بقعة بقصد التبرك والتعبد القريب الى الله عز وجل الا الى هذه المساجد الثلاثة هذه البقاع الثلاثة المسجد الحرام بما فيه من شعائر - [00:15:01](#)

شايل الله عز وجل والمسجد المدينة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى هذه البقاع التي استثناها الشارع بجواز شد الرحل من اجل السفر اليها بقصد القرية والتعبد لله عز وجل - [00:15:25](#)

ودل ذلك على انه لا يجوز ان تشد الرحال الى زيارة قبر او مكان اخر بقصد القريب والقريب هو التعبد الى الله سبحانه وتعالى وهذا من يعني حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجنب التوحيد وسده الذرايا المؤدية للشرك - [00:15:47](#)

كذلك من هذه الصور صور الحماية وسد الذرائع والمتعلقة بالقبور هو الذبح عند القبور وهم ما يسمى بالعقر كان هذا من عادة الجاهلية انهم يذبحون عند القبر اه وخاصة اذا كان - [00:16:06](#)

المقبور رجلا كريما معطاء محسنا فانهم يقولون كما احسن للناس في حياته فانه يكون محسنا بعد اه وفاته فيذبجون عند قبره جملا او بقرا او غير ذلك ويدعون له لسباع تأكل منه - [00:16:31](#)

فجاء الاسلام بالتحذير من صنيع اهل الجاهلية هذه لانه قد يكون ذريعة ووسيلة الشرك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام لا عقر في الاسلام يعني لا ذبح - [00:16:55](#)

في الاسلام على طريقة اهل الجاهلية في الصورة التي اشرنا اليهم يقول الامام احمد رحمه الله تعالى مفسرا هذا الحديث كانوا في الجاهلية اذا مات فيهم السيد عقروا على قبره يعني ذبحوا على قبره فنهى النبي - [00:17:09](#)

عن ذلك. وهذا يدل على عدم جواز الذبح عند القبور مطلقا وذلك لانه لا يخرج عن امرين اما ان يكون الذبح لله عز وجل وانما ارادوا الذبح عن الميت ليبقى محسنا كما قالوا - [00:17:26](#)

تاكل الطير والسباع من هذي هذا الذبح الذي ذبح عنه نيابة عنه عند قبره وبعد وبعد وفاته فيذبونه يذبونه حتى يكون آآ كما يقولون مطعمما حيا وميتا يذبونها تأكله الطيور والسباع. وهذا لا يجوز لانه من فعل - [00:17:46](#)

الجاهلية هذا اولا والامر الثاني لانه ذريعة الى الشرك. آآ او قد تكون الصورة الاخرى وهي اشنع ان يكون الذبح للميت تقربا وتعظيما وهذه صورة من صور الشرك والذبح لغير الله عز وجل. وهذا سبق الكلام عليه هو - [00:18:10](#)

الذبح لغير الله عز وجل فيما تقدم. ويمكن ان يستفاد من هذا الحديث ما يفعله بعض الجهلة عن حسن نية وهو الصدقة في المقابر او عند القبور مثل ما يظعون من مياه للطير الحمام وغيرها. وما يوظع من حبوب عند القبور - [00:18:29](#)

ومن هذا النوع ولذلك لا يجوز تصدق على الطير وعلى الحمام وعلى غيرها بالمياه او بالحبوب لكن في غير هذا الموضع لانه لم يقصد القبر وعند القبر الا لامر في نفسه - [00:18:52](#)

فاما ان يكون صدقة عن الميت صدقة عن الميت في اي مكان يا اخي واما ان يكون هذه البقعة فيها مزيد وشرف وتعظيم وهذا مدخل من المداخل الشيطانية فلا يجوز - [00:19:08](#)

تحري الصدقة عند القبور وهذا داخل فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقي من هذه الذرائع وهي يعني خارج موضوع القبور والذرائع كثيرة جدا لعلنا ان نشير الى شية منها وهي النهي - [00:19:21](#)

عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وجاء هذا في الحديث حديث الصحيح المخرج في الصحيح صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:42](#)

صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس يعني وقت الاشرار توقف عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع. وجاء في الاحاديث قيل رمح يعني آآ يعني بعد الاشرار بتقريبا الان حوالي اثنا عشر - [00:20:01](#)

ثلاثعشر الى خمسطعشر دقيقة. حتى ترتفع عن الارض رمح قال فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان عند طلوع الشمس تطلع بين قرني شيطان قال صلى الله عليه وسلم وهذا هو الشاهد من الحديث - [00:20:24](#)

قال وحين اذ يسجد لها الكفار عند طلوع الشمس يسجد لها الكفار الذين يعبدون الشمس ويعبدون الكواكب ويعبدون القمر وغير ذلك. فلذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة لله - [00:20:43](#)

في هذا الوقت لان فيه مشابهة الكفار ولصنيع الكفار ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس - [00:21:01](#)

وجاء ايضا في الحديث عند غروبها آآ وكان من حكمة ذلك انها وقت سجود المشركين الذين يعبدون الشمس. والقمر فلذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

عن هذا هذا وكان النهي عن الصلاة لله في ذلك الوقت سدا للذريعة اه المشابهة الظاهرة التي هي ذريعة الى مشابهة في القصد مع بعد اه هذه الذريعة فكيف بالذرائع - [00:21:31](#)

القريبة هذه من الصور اه فاصل ثم نعود لاستكمال هذا الجانب المهم في حديثنا. بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكر عبادة عظيمة - [00:21:48](#) لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي درداء فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم - [00:22:21](#) قدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه - [00:22:41](#) تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا بابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا - [00:23:01](#) ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي - [00:23:31](#) الحديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان متاعه الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة - [00:24:11](#) الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه اجدد الترحيب بالاخوة والاخوات اه المشاهدين والمشاهدات اه تقدم بعض صور - [00:24:31](#) سد الذرائع المؤدية للشرك من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر ظاهر وليس محصورا فيما تقدم من صور انما هي نماذج من الامثلة الكثيرة والا فان من مقاصد العقيدة - [00:25:06](#) من المظاهر الجلية في دين الاسلام والعناية بالتوحيد في كل ما ينمي التوحيد ويقويه القلب يؤدي الى الاخلاص لله عز وجل والتعلق لله وحده وسد جميع الذرائع سواء كانت عملية او قولية في الالفاظ او في غيرها التي يمكن ان تكون ذريعة - [00:25:27](#) ومؤدية الى شيه من صور الشرك والعياذ بالله لم يعتني الاسلام بشيه كاعتنا بالتوحيد والقرآن كله توحيد وفي التوحيد ولذلك قال بعض العلماء وهي كلمة في مكانها ومهمة جدا - [00:25:54](#) قال عن اه شريعة الاسلام قال انها حنيفية في التوحيد سمحة في العمل في جانب التوحيد صرامة ولا تنازلات ولا تسهيلات حنيفية في التوحيد سمحة في العمل. جانب العمل الامر فيه سعة صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع - [00:26:13](#) على جنب لكن جانب التوحيد لا مجال فيه للترخص ولا في يعني التنازل او التسامح اي صورة من الصورة فهي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك وذرائع المؤدية اليه - [00:26:39](#) ولعلنا نختم حديثنا في بعض الصور من مظاهر هذا الاعتناء بالتوحيد اولا الحث بكل ما ينمي اه التوحيد اه ويغذيه كالحث على الانابة الى الله عز وجل وعلى انحصار القلب في التعلق بالله سبحانه وتعالى والى عدم الالتفات الى غير الله عز وجل اعمال القلوب والتأكيد عليها - [00:27:00](#) اكثر من ان يعني ان تحصى وشواهدا اكثر من ان يتكلم فيها. كذلك في المقابل التأكيد على التحرر من التعلق بالمخلوقين اذا سألت واذا استعنت فاستعن بالله اقطع علائقك ان يلتفت قلبك الى احد من المخلوقين - [00:27:29](#) لانهم ضعفاء محاييج كما انت ضعيف محتاجا الى ربك سبحانه وتعالى. وهذه ظاهرة جيدة جدا في اه شريعة الاسلام. الامر الثاني هو النهي والتحذير عن جميع الامور التي تنافي اصل التوحيد وهذه - [00:27:56](#) يعني مرة معنا بعض صور الشرك الاكبر والتأكيدات الشرعية من الكتاب والسنة في التحذير عنها والبعد عنها وعدم القرب منها البتة مهما كانت الصور. الجانب الثاني هو او الثالث هو التحذير - [00:28:16](#) من جميع الامور التي تنقص التوحيد او تكون ذريعة الى ما ينقص التوحيد وهي الذرائع المؤدية الى الشرك وما ينقص التوحيد وهذه مر معنا صورة كاملة من هذه السور ومنها الشرك الاصغر - [00:28:35](#)

تقدم بعضها ايضا من هذه المظاهر هو النهي عن الوسائل العملية التي توصل الى الشرك غالبا ومنها اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيدا منها الامر بطمس اه الصور وتسوية القبور لانها ذريعة الى - [00:28:55](#)

اه الشرك نسأل الله العافية والسلامة. منها النهي عن العبادة عند القبور واتخاذها مساجد مر معنا نماذج كثيرة في هذا الجانب المظهر الخامس وهو النهي عن الوسائل القولية التي توصل - [00:29:21](#)

الى الشرك الاطراء والنبى صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم والغلو في المدح مثل الحلف بغير الله عز وجل وغيرها من مثل آآ قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستشفع بي. وهم يستشفعون بحي قادر - [00:29:44](#)

فيه جواز لكن النبي صلى الله عليه وسلم قطع هذه الذريعة فكيف بالاستشفاع الميت الذي لا يملك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولكن هذا من باب حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

لجناب التوحيد وسده للذرائع المؤدية للشرك والامثلة على هذا كثيرة جدا كذلك من هذه المظاهر النهي عن بعض الالفاظ التي قد يتوهم منها الشرك ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:21](#)

قال اه كاطلاق عبدي وامتي لا يقولن احدكم عبدي وامتي. لماذا؟ لان هذه عبدي وهو المولى وهو جائز من حيث الاصل لكن هذا يوهم بان انه يعني ان هذا السيد اصبح بمقام - [00:30:43](#)

قد يوهم آآ صورة منصور الشرك بالله عز وجل فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمال مثل هذه الالفاظ اه الموهبة كذلك النهي من هذه الصور النهي عن بعض الالفاظ التي - [00:31:02](#)

يفهم منها سوء الظن بالله عز وجل. كنسبة النعم لغير الله عز وجل مطرنا بنوء كذا وكذا. اصبح من عبادي اليوم مؤمن بي وكافر. من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن كافر. مؤمن بي كافر بالكوب كاب - [00:31:15](#)

ومن قال مطرنا اه اه بكوكب كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب صورة من هذه الحماية مثل قول احد يهود لما قال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون - [00:31:35](#)

بالله عز وجل كيف قال تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يحلفوا بالكعبة وان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومر معنا انكار النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرجل الذي قال - [00:31:57](#)

ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بالتحذير عن مثل هذا اه الصنيع بل ان من مظاهر حماية التوحيد وسد الذرائع المؤدية للشرك ان الاسلام نهى عن بعض الامور المطلوبة شرعا - [00:32:23](#)

التي قد يترتب عليها مساس بالتوحيد وهذا كما في قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم سب الذين يدعون من دون الله هذا مشروع بلا شك - [00:32:48](#)

لكن اذا كان يترتب عليه ان يسب الله انهم لا يسبون حماية وتنزيها لله سبحانه وتعالى من ان يسب. اه مم مشابهة المشركين ومضاهاتهم في العبادة هذه اكثر من ان يتحدث عنها - [00:33:03](#)

مر معنا انموذج الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها والنهي عن ذلك لمشابهة المشركين والكفار الذين يعبدون الشمس والقمر ويسجدون عند شروقها وغروبها الحج في ظاهره كاملة فيها من مقاصده العظام هو مخالفة المشركين. في هديهم وفي - [00:33:21](#)

من مسلكهم وفي طريقتهم ابتداء من التلبية وانتهاء باخر اعمال الحج. وهي المخالفة للمشركين حتى في الامور الظاهرة والامور اه العادية وهذا مطلب وصورة منصور حماية هذا الدين للتوحيد اه الوفاء بالنذر - [00:33:43](#)

مطلوب الذبح لله عز وجل مطلوب لكن اذا كان في مكان يذبح فيه لغير الله قد يفهم منه ذريعة للشرك جاء النهي الصريح من الوفاء بالنذر في ذلك الموضع كما في حديث ثابت بن الضحاك - [00:34:06](#)

قال نذر رجل ان يذبح ابلا او ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل فيها وثن يعبد؟ من اوثان الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا نذر - [00:34:28](#)

لا وفاء للنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم فهذا من باب الاحتياط سأل اولاه هل فيه وثن من اوثانهم؟ يخشى ان

يفهم من ذلك - 00:34:45

التعبد والعبادة والقربى لهذا الوثن. او انه مكان اعتاد الكفار وان يذبحوا فيه. فلما تبين اه عدم اه وجود هذه وتلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بنذره وهو من الواجبات التي اوجبها الشرع وهو الوفاء بالنذر. هذه بعض الصور الدالة على حماية - 00:34:58

الاسلام للتوحيد وسده جميع الذرائع المؤدية للشرك والحديث في هذا الموضوع مهم جدا ويطول والوقت انما ذكرنا ببعض الصور وما سمح لنا به. اسأل الله عز وجل ان يكون في ذلك الكفاية وان يحفظ علينا ديننا. وان يرزقنا - 00:35:17

حسن تحقيق التوحيد لله عز وجل اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وقلبا خاشعا. ونعوذ بك من من ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. هذا وان انتهاء هذه المحاضرة. اسأل الله عز - 00:35:37

يتقبل منا ومنكم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يجعل ما نقول ونسمع حجة لنا لا علينا وان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:56

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا بشرى

ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:36:12

- 00:36:52